

قراءة تفسير أضواء البيان (432) - النحل (740) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نواصل حديث المؤلف رحمه الله - 00:00:03

حول قول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية قال اجزل الله مثوبته واما الخوف المذكور في اية النحل فقد ذكر جل وعلا مثله عن اهل مكة ايضا على بعض تفسيرات الاية الكريمة - 00:00:26

التي هي ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم فقد جاء عن جماعة من السلف تفسير القارعة التي تصيبهم بسرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

قال صاحب الدر المنثور اخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه. من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا. واخرج الطيالسي وابن جرير - 00:01:07

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة - 00:01:27

قال سرية او تحل قريبا من دارهم قال انت يا محمد حتى يأتي وعد الله قال فتح مكة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة - 00:01:48

قال سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا من دارهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل - 00:02:13

عن مجاهد رضي الله عنه قال القارعة السرايا او تحل قريبا من دارهم قال الحديبية حتى يأتي وعد الله قال فتح مكة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه - 00:02:35

في قوله ولا يزال الذين كفروا الاية نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم انتهى محل الغرض منه فهذا التفسير المذكور - 00:02:58

في اية الرعد هذه والتفسير المذكور قبله في اية الدخان يدل على ان اهل مكة ابدلوا بعد سعة الرزق بالجوع وبعد الامن والطمأنينة بالخوف كما قال في القرية المذكورة كانت امنة مطمئنة - 00:03:21

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقوله في القرية المذكورة ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه الاية لا يخفى انه قال مثل ذلك عن قريش - 00:03:47

في ايات كثيرة كقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية وقوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الاية والايات المصروفة بكفرهم وعنادهم كثيرة جدا كقوله اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - 00:04:13

وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك الاية وقوله واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا. اهذا الذي بعث الله رسولا؟ ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها - 00:04:47

الاية والايات بمثل ذلك كثيرة جدا فمجموع ما ذكرنا يؤيد قول من قال ان المراد بهذه القرية المضروبة مثلا في اية النحل هذه هي

مكة وروي عن حفصة وغيرها انها المدينة - [00:05:08](#)

قالت ذلك لما بلغها قتل عثمان رضي الله عنه وقال بعض العلماء هي قرية غير معينة. ضربها الله مثلا للتخويف من مقابلة نعمة الامن والاطمئنان والرزق بالكفر والطغيان وقال من قال بهذا القول - [00:05:36](#)

انه يدل عليه تنكير القرية في الاية الكريمة في قوله وضرب الله مثلا قرية الاية قال مقيده عفا الله عنه وعلى كل حال فيجب على كل عاقل ان يعتبر بهذا المثل - [00:06:01](#)

والا يقابل نعم الله بالكفر والطغيان لان لا يحل به ما حل بهذه القرية المذكورة ولكن الانفال لا يعقلها عن الله الا من اعطاه الله علما لقوله وتلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون - [00:06:23](#)

وفي قوله في هذه الاية الكريمة قرية وجهان من الاعراب احدهما انه بدل من قوله مثلا الثاني ان ضرب مضمن معنى جعل وان قرية هي المفعول الاول ومثلا المفعول الثاني - [00:06:52](#)

وانما اخرت قرية لئلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها المذكورة في قوله كانت امنة الى اخره ايها المستمع الكريم نستكمل حديثنا حول تلك الاية في الحلقة القادمة ان شاء الله - [00:07:19](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:38](#)